

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[244] ان لا تشيع. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا ولى الأمة الاعين الواسع البلعوم الذى يأكل ولا يشبع فلتأخذ الأمة حذرها منه فقال معاوية ما انا ذلك الرجل قال أبو ذر بل أنت ذلك الرجل أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول وقد مررت به اللهم العنه ولا تشيعه الا بالتراب وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول است معاوية في النار فضحك معاوية وأمر بحبسه وكتب إلى عثمان فيه فكتب عثمان إلى معاوية ان أحمل جندبا " إلى على أغلظ مركب وأوعره فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارب ليس عليها قتب حتى قدم به إلى المدينة وقد سقط لحم فخذه من الجهد فلما قدم بعث إليه عثمان ان الحق باى أرض شئت قال بمكة قال لا قال بيت المقدس قال لا قال باحد المصريين قال لا ولكني مسيرك إلى الربذة فسيره إليها فلم يزل بها حتى مات. وفي (رواية الواقدي): ان أبا ذر لما دخل على عثمان قال له: لا أنعم الله بقين عينا " * نعم ولا لقاء يوما " زينا تحية السخط إذا القينا فقال أبو ذر رضى الله عنه: ما عرفت اسمي قينا قط، وفي رواية أخرى لا أنعم الله بك عينا يا جندب، فقال أبو ذر: انا جندب وسماني رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فاخترت اسم رسول الله سماني على أسمى، فقال له عثمان أنت الذى تزعم إننا نقول يد الله مغلوله وان الله فقير ونحن أغنياء فقال أبو ذر لو كنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده ولكني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا فقال عثمان لمن حضر سمعتموها من رسول الله قالوا لا قال عثمان ويلك يا ابا ذر اتكذب على رسول الله فقال أبو ذر لمن حضر ما تدرون انى صدقت قالوا لا والله ما ندرى فقال عثمان أدعوا لى عليا " " ع " فلما جاء قال عثمان لأبى ذر أقصص عليه حديثك في بنى أبى العاص فاعاده فقال
